



في هذا الدرس

العوامل المؤثرة في نشأة المراكز العمرانية وتطورها

أنواع العمران

العوامل المؤثرة في نشأة المراكز العمرانية وتطورها

تعريفات



الاستيطان: إعمار الإنسان بقعة من الأرض.



المعروف أن الإنسان لا يعيش منفرداً، بل يعيش في جماعات صغيرة أو كبيرة تخضع للعوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية، ويقصد بالاستيطان، سواء أكانت صغيرة أم كبيرة، فعند اختيار الإنسان مكاناً ما للسكن فإن السطح والمناخ والموارد الطبيعية والتربة والمياه تحدد نوع المراكز السكانية في هذا المكان، فكثير من المراكز السكانية تتركز على طول الأنهار مثل وادي النيل، أو قرب منجم لاستخراج المعادن، أو حول شواطئ بحار، أو حول مناطق زراعية، كما أن للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والعامل النفسي والتقدم العلمي أثراً في تحديد نوع الاستيطان البشري وحجمه، حيث إن تغير هذه العلاقات يؤدي إلى تغير في نوع الاستيطان.

أنواع العمران

يشمل العمران نوعين، هما: العمران الريفي (سكان القرى)، والعمران الحضري (سكان المدن).

أولاً: العمران الريفي (سكان القرى)



العمران الريفي

ويعرف بأنه كل تجمع بشري يقل عدد سكانه عن خمسة آلاف نسمة، ويعمل أغلبهم في الزراعة والرعي.

خصائص العمران الريفي:

- ١- صغر حجمه إذا ما قورن بالمجتمع الحضري.
- ٢- قوة العلاقات الاجتماعية بين سكانه.
- ٣- شيوع العادات والتقاليد المؤثرة اجتماعياً.
- ٤- انخفاض مستوى المعيشة مقارنة بالمستوى المعيشي في المدن.

٥- اكتساب سكان الريف خبرات متعددة ومعرفة تقليدية بسبب عملهم في الزراعة، مثل: المعرفة بأحوال المناخ، وطبيعة التربة، ومواسم الزراعة.. إلى غير ذلك.

أشكال العمران الريفي

تشغل التجمعات الريفية أماكن تختلف في أشكالها وأحجامها ومدى تعقيدها، ويمكن تصنيف العمران الريفي إلى قسمين بناءً على مدى استمراره:

١- العمران المؤقت:

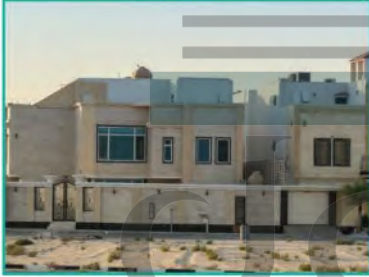
ينشأ هذا النوع من العمران في المناطق التي يمارس فيها النصيادون والرعاة والمزارعون البدائيون حرفتهم، فإن هذه الجماعات لا ترتبط بالمكان إلا مدة محدودة.



يعمل أغلب سكان القرى في الزراعة والرعي



السكن المؤقت



السكن الدائم

ويختلف طول هذه المدة حسب طبيعة الحرفة التي يزاولها السكان، وما تلبث هذه الجماعات أن تترك المكان بحثاً عن موطن آخر بسبب اضمحلال الموارد كنقص المياه أو ضعف خصوبة التربة أو تدهور المرعى.

وينتشر هذا النوع من العمران في أماكن متفرقة من العالم، وبعض الجماعات تعيش مدة قد تستغرق عدة سنوات، ثم تنتقل إلى مكان آخر، كجماعة (البوشمن) في جنوب إفريقيا.

٢- العمران الدائم:

ويعرف بالقرية الثابتة، وهي التي يعمل أغلب أهلها في زراعة الأرض، وترتبط نشأة هذا النوع من العمران بعاملين:

١- تجمع السكان في منطقة ما لدرء الأخطار، وتحقيق الأمن الجماعي، وتوافر الخدمات.

٢- توافر البيئة الجغرافية المناسبة لإنشاء هذه المراكز. ويمكن تقسيم المراكز الريفية الثابتة إلى نمطين رئيسيين، هما:

أ- العمران المبعثر (المتنزل):

يتمثل هذا النوع من العمران في وجود مزارع متباعدة بعضها عن بعض، حيث يبني كل مزارع مسكنه في جانب من مزرعته.

ب- العمران المتجمع (المتكثل):

في هذا النوع من العمران يعيش السكان في منازل متجاورة، وتبعد القرية عن المزرعة مسافة تختلف حسب نوع المزرعة وحجمها تبعاً للموارد المحلية المتاحة وقدرة الإنسان على استثمارها؛ ففي المناطق التي تكون مواردها الطبيعية فقيرة وبخاصة المياه؛ يقل عدد مساكن القرية، ويرتفع العدد في المناطق الوفيرة المياه. وقد شجع على قيام هذا النوع من المراكز وصول الخدمات المختلفة أو بعضها في عصرنا الحاضر.